Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا يخفى ما فى القول بتفرد العمل الأدبى من تأثير لكروتشه ، ومن إبطال لدعوى تاريخ الأدب الوضعى بتصنيفاته المتعددة من رومانتيكية إلى كلاسيكية وواقعية ، وغيرها من « البطاقات » التى طالما سخر منها ڤاليرى .

٢ – الأثر الأدبى كلٌّ ، مركزه روح الخالق الذى يعد مبدأ التماسك الداخلى ، « وهذه الروح تشبه أن تكون نظاماً شمسياً تنجذب نحوه سائر الأشياء ، وما اللغة والعقدة وغيرها إلا كواكب تسير فى فلكها . أما مبدأ التماسك الداخلى فإنه ينزل منزلة المؤشر المشترك ، تتداعى إليه سائر التفاصيل التى يضمها الأثر الأدبى ، ولا يتأتى تفسيرها إلا به » .

٣ – ينبغى أن تفضى كل جزئية إلى التوغل فى مركز الأثر الأدبى بناء على ما تقرر من أن لكل منها علتها ، وأنها تتكامل مع سائرها ، فبذلك تتحقق رؤية التفاصيل فى جملتها ؛ ورب جزئية تأدى منها المرء إلى مفتاح الأثر الأدبى كله ، كما تشهد بذلك قدرتها ، من حيث هى مؤشر مشترك ، على تفسير ما نعلمه ونلحظه من الأثر .

٤ – والسبيل إلى الأثر تلك المعرفة الفطرية التى تعضدها أوجه النظر والاستنباط ، من طريق الحركة المتصلة بين مركز الأثر وجوانبه .

وهذه المعرفة ثمرة من ثمرات الموهبة والتجربة والإيمان .

٥ – وكل نظام شمسى ، مؤلف من آثار أدبية شتى ، إنما ينتمى إلى آخر أوسع منه نطاقاً ، فلا شك فى وجود مؤشر مشترك يدل على